

٨ آذار، يوم الاحتفاء بنضال المرأة العالمي من أجل الحرية والمساواة

٨ آذار، يوم المرأة العالمي، على الابواب. انه اليوم الذي تتصدح فيه الاصوات عالية "لا لاضطهاد المرأة"، "لا للتمييز الجنسي ضد المرأة"، "لا للتمييز الاقتصادي والاجتماعي بحق المرأة" ولاءات اخرى كثيرة بوجه هذا النظام المقلوب الذي لا يستطيع ان يقف على اقدامه دون ظلم المرأة واستغلالها، دون هدر كرامتها الانسانية، دون التعامل معها بدونية، كمواطن من الدرجة الثانية.

اي عالم هذا يقبل بالتمييز على اساس الاختلاف البيولوجي كقاعدة واساس لتأييد العبودية والمكانة الدونية للمرأة وبصوغ مئات النظريات لتبرير ذلك والبقاء عليه. انه عالم الرأسمال، عالم الربح والمصلحة الرأسمالية، لا غير. فالرأسمال من يستمد من تلك النظريات القروسطية لتبرير البطالة بين النساء، لتبرير غياب الامان الاقتصادي للنساء، لتبرير قلة اجور المرأة مقارنة بالرجل تجاه العمل ذاته.

وللرأسمالية، وخاصةً بابن الأزمات، مصلحة مباشرة في اشاعة الدعوات الرجعية لدفع المرأة إلى جحور العمل المنزلي وان تكون المرأة اول من يدفع ثمن البطالة والطرد من العمل، وانها هي من لها مصلحة حقيقة وواقعية بان تعزو شيوخ المشاكل الاجتماعية و"سوء تربية المراهقين" إلى ابعاد المرأة عن المنزل... الخ.

ان اساس بقاء ظلم المرأة ليومنا هذا هو النظام الرأسمالي نفسه. ليس في هذا شك. الا ان رأسمالية متسلحة بسلاح الاسلام السياسي يعني اضافة شرس وابشع وارعب اشكال الظلم عليها، علاوة على الظلم العام للمجتمع. انه سلاح يمكن وبسهولة بالغة رؤية اثاره المدمرة على المجتمع عموماً وعلى المرأة بالذات من السعودية، لإيران، من العراق لافغانستان، من باكستان للصومال وفلسطين و... الى اي بقعة تغرس جماعات الاسلام السياسي انيابها فيها.

الا انه، ومع كل اشكال الظلم الذي تتعرض له المرأة في العراق، هناك قوة اخرى، نور اخر ينضر المجتمع، ويبيث الرعب في كل القوى الاجتماعية والسياسية الرجعية الحاكمة، الا وهو الحضور النسووي الكبير الذي لم يسبق له مثيل.

فما يبين ٨ آذار العام المنصرم و ٨ آذار هذا العام، طرائف كبير على المجتمع في العراق. ثمة عامل مهم دخل الميدان الاجتماعي والسياسي للمجتمع الا وهو حضور المرأة التاريخي في حياة المجتمع السياسية. حيث لا يمكن لأحد ان يغفل دور المرأة الاستثنائي في الانقاضية المليونية الداعية الى كنس سلطة معاذة النساء، زواج المتعة، تعدد الزوجات والقانون الجغرافي وانتهاك كل حرمة انسانية للمرأة. اكدت المرأة انها جزء حي من هذا المجتمع، ليس بامكان اي افكار مختلفة ومتحجرة ومناهضة للمرأة، اي قمع، ان يلجم المرأة وعنوانها وتطلعها لعالم افضل. ان ردهن الحاسم على دعوات الصدر بالفصل الجنسي وفصل النساء عن الرجال في التظاهرات هي خير مثل على ذلك الوعي والعنوان.

لم يفت اغتيال النساء، اختطافهن، تعذيبهن... الذي قام به المليشيات الطائفية الحاكمة ذرة من عضدهن. بل على العكس، جعلهن اكثر اصراراً وحضوراً وجسارة. ان حضور المرأة في الانقاضية وعلى صعيد اجتماعي واسع هو بشارة مجتمع حديد مبني على اسس المساواة والحرية. يقام ٨ من آذار هذا العام في ظل هذا الحضور التاريخي للمرأة، ولهذا ينبغي ان يقرن هذا النضال من اجل كنس سلطة

عاش ٨ آذار يوم المرأة العالمي

اليوم يوم تحزب الشيوعيين من اجل تغيير العالم وليس تفسيره

اذا كان عدم انخراط الشيوعيين وتحزبهم في مراحل "السكون" امراً مبرراً، فان في المراحل المفعمة بالتحولات والتلاطمات، في مراحل هبت الجماهير للميدان من اجل الحرية والرفاه والتحرر؛ في مراحل نزلت الطبقة العاملة من اجل التحرر من ربة الاستغلال، يعد عدم تحزب اي شيوعي امراً غير مبرر. من اجل تغيير هذا العالم الكالح، من اجل حرية وتحرر الطبقة العاملة وملائين الناس، ينبغي الانضمام الى حزبها الشيوعي.

اذر مدرسي

سكرتير الحزب الشيوعي العمالي الحكمني-الخط الرسمي

كتيكان... وهدف واحد... حول "جرة اذن" مقتدى الصدر



فارس محمود



منصور حكمت

ص ٤

المرأة في الحياة والموت: من فرديك وست الى انتوني كندي



نادية محمود

١٣ شباط والتظاهرة المليونية النسوية في العراق

ص ٣

تكتيكان... وهدف واحد... حول "حرة اذن" مقتدى الصدر

والهراوات، وبهدد بايقاف تجميد جيش المهدي، وجعل قوات السلام تصوّل، وتحول الى حامل راية "الطرف الثالث" بكل ما الكلمة من معنى. كشف الصدر عن انبابه بسفر بالغ دون اي تردد... لماذا يتربّد؟! ان الهدف الذي تعقبه طيلة اعواماً مديدة، وبصراحته مربربة وفاسية الى ابعد الحدود مع خصومه في المعسكر والخدنق الشيعي، يقالب ركوب موجة الحركات الجماهيرية و"الاصلاح" وغيرها، ها هو يتحقّق وهذه المرة بــترّمع خندق "الطرف الثالث"، الاستبدادية الاسلامية السافرة. يقدمه له خصومه على طريق من ذهب.

وهنا نحن نرى مقتدى الصدر منتشاراً باقرار جميع قوى العملية السياسية التي تلقّت ضربات موجعة جراء الانقضاضة المليونية بدوره ومكانته. لقد تحول لمنفذ العملية السياسية الطائفية وامتيازات الجماعات والعصابات الميليشياتية الاجرامية المخضبة اياديها بدماء اجمل الشباب. ترى هذا الانتشاء واضحًا في لغة الصلف، الغور، الاستهتار، الجهل، التخلف، "اللسان الطويل" بوجه جماهير العراق بالدرجة الاولى وبوجه خصومه الذين لم يستطع ان يفرض عليهم تراجع نهائي واخير على امتداد ما يقارب ١٧ عاماً.

لم يبق امام الصدر سوى ان يكشف عن وجهه الاستبدادي الشرس بحد من الاستهتار بحيث يسمى مقتل العشرات من الابرياء على ايدي جلاوزته، تاهيك عن اعمال الخطف، استخدام السكاكين والهراوات بحق المحتجين بانه "حرة اذن"!! بث ربّع وهلع ليس بقليل على صعيد المجتمع. بــيد انه هله ورعب عابرين، وسيهرّم شر هزيمة كما هزم اصحابه من قبل. ان مجتمع مابعد اكتوبر ٢٠١٩ ليس كما قبله.

راديكالية وجماهيرية والتيار الصدري في تهليس وازواه يوميين. انت حادثة مقتل سليماني والمئدس، تجلس الجمهورية الاسلامية معه وتعقد صفقة. مدركة ان قواها المليشياتية وحشدها، خرّ عليها، عاشرتها وغيّرها من تربوا باحضانولي الفقه اضعف من ان يستطيعوا الرد على حدث عظيم مثل هذا.

فمن اجل ادامة عمر سلطتها ونفوذها في العراق، وهي المهددة في لبنان وفي عقر دارها، ايران، عقد نظام الجمهورية الاسلامية صفقة مع تيار مقتدى الصدر. ابلغوه الثاني: لا يملك ركوب موجة التظاهرات هذه المرة، ان انتصرت الانقضاضة لن يطاح برؤوس الخزعلي، الفياض، العامري، المالي والكمبي و.... غيرهم فحسب، لن تستطيع انت ان تقذر راسك، سيزول راسك مع زوال هذه الروؤس، لا تتوجه ان يبقى للاسلام السياسي، ومن ضمنه انت، مكان لكم في عراق الانقضاضة المنتصرة. الجماهير المنتفضة قالت كلّامها بوضوح مابعده وضوح.

اقرعت ايران جماعات الحشد والاطراف الموالية لها بما مفاده (ان علينا القبول بحصة اصغر ودور اصغر ومكانة اصغر لانا جميعاً عاجزين عن لجم الانقضاضة، نتفق مع الصدر على ان يتتصدر هو المشهد، يقمع الانقضاضة، ينال حصة اكبر. علينا ان نقبل بحصة ومكانة اقل افضل من ان يتم اجتناثنا من والاسلام السياسي جميعاً، ولا يمكن ان ننجو في ايران ان اطيح بكم في العراق). اعطوه الضوء الاخضر ورفع جيّع ابناء المعسكر الایرانی قبّعات الولاء لــ"زعيهم الجديد"، زعيم هذه المرحلة، الذي تطابقت اجننته مع اجندة ولی نعمتهم في ايران. اتى بالقطعات الزرق، الاعتداء بالسكاكين

الاطاحة بسلطة الاسلام السياسي وبالتالي ارساء دول

العراق الجديد، وكان يزهو المالكي بهذا اللقب، وهذا الاقرار من قبل الآخرين.

ومع تأسيس الحشد الشعبي تحت كتبه اسمها "تحرير العراق من داعش"، رأى الصدر تياره وهو يتهمش تدريجيًا امام الحشد المتضخم كالاخبطوط، وصعد نجم اسماء جديدة منها الخزعلي (الذي كان احد اتباعه)، العامري، المئدس، فالح الفياض وغيرهم. وهيمن الحشد على كل شيء تقريباً من اقتصاد، قوى امنية حكومية، مليشيات، اموال طائلة والتحكم في كل شاردة وواردة في المجتمع، لا في مناطق الوسط والجنوب، بل في المناطق "المحررة" من مثل الموصل وديالى والمناطق الغربية. ليس هذا وحسب، بل اصبح له ظهور اقليمي في سوريا وغيرها. شعر التيار الصدري ان مصيره ومستقبل تياره السياسي في خطر... وان الامور تسير نحو ابتلاء الحشد لــ"الاخضر والابيض".

مع انتلاظ الانقضاضة الجماهيرية العارمة في اكتوبر ٢٠١٩، سعى التيار الصدري في الــ"بردة" لركوب موجة الانقضاضة، ولكنّه على خلاف المرات السابقة، فشل فلاذریعاً، واكتد له الجماهير المنتفضة بالف شكّل وشكّل ان ما انطلي عليهن في الدورات السابقة، لن ينطلي هذه المرة، وتعرض لخيبة امل كبيرة بالاخص بعد شعار "شلح قلع والفالها ويادهم!". وجذ نفسه وهو "مزروع السلاح والدور" لا مكانة خاصة له في تيار الاسلام السياسي الشيعي الذي غدا للحشد الشعبي وعصائب اهل الحق وبدر والنجباء والخراساني وغيرهم اليد الطولى بشكل تام تقريباً، ولا بين الجماهير في العراق الساخطة على القر، الجوع، البطالة، الفساد، انعدام الخدمات وغيرها... تطورت الانقضاضة وغدت اكثر

فارس محمود

مالذي تغير في الصدر؟! ولا شيء! الصدر هو هو! لم يكن الصدر "داعية اصلاح" او ان ما يعنيه بالاصلاح لا يتعدي تصور ذات صلة بمصالحة وصالح تياره، لا اكثر؛ فيما لم يكن له صلة بتحسين اوضاع الجماهير. انه ابن العملية السياسية واحدر موزها واركانها بكل قيمها المحاصاصاتية والطائفية، بكل فسادها ونهبها، بكل اجرامها وميليشياتها و.. الخ. انه مؤسس جيش المهدى بجرائمها التي لاحظها ولا حصر لها في العراق وبالاخص بين ٢٠٠٦-٢٠٠٨ ايان الحرب الطائفية والقتل على الهوية. ليس هو من تغير، بل تكتيكه قد تغير. ان الهدف كان واحد: الحصول على مكانة اكبر في السلطة والحكومة. ان ما يعتقد هو ان تكون له اليد الطولى في العملية السياسية. فبالامس، ايان الصراع الضاري داخل المعسكر الشيعي، كان ما يعتقد هو التزعم ومن هو صاحب الكلمة الفصل في هذا المعسكر الذي غير اسمه لمرات، "الزعزع" و"اليد الطولى" يعني مكانة وحصة اكبر من السلطة والثروة حين كان وضعه اضعاف او اقل مكانة من خصوصه، حين الماليكي عليه حرباً مسلحة تحت اکاذيب "سيادة القانون" و"دولة القانون" بهدف سحق جيش المهدى وتركيمه. وفي مراحل اخرى، تمثل تكتيكه برکوب موجات الحركات الاحتجاجية العارمة في مدن وسط وجنوب العراق تحت راية "الاصلاح" و"محاربة الفاسدين"، في وقت لا يقل هو وجماعته فساداً عن الاخرين رغم الورع والزهد الذي يتظاهر به. كان ساخطاً على المكانة التي يمتلك بها الماليكي الذي بلغ درجة كان يحسب ويعده نفسه معها انه "صدام

تنمية المنشور ص ١

٨ اذار، يوم الاحتفاء بنضال المرأة العالمي من اجل الحرية والمساواة

والسياسية للمجتمع، "تضييق الحكومة لاماكنات اللازمة للارتفاع بوضعية المرأة على جميع الاصعدة" و.... الخ.

ان يوم ٨ من اذار هو يوم اعلاء هذا النضال، يوم حشد القوى العريضة في المجتمع من نساء ورجال، من دعاة الحرية والمساواة، من اجل ارساء عالم لا مكان فيه للتمييز على اساس الجنس.

ان هذه القوى عريضة وعظيمة، ليست محلية فحسب، بل عالمية. وهي تزهو بانتظار هالنضال المرأة في العراق وايران ولبنان والسودان والجزائر من اجل الاسلام السياسي التاكيد مرة اخرى على المطالib النسوية الفورية والعادلة: "المساواة الناتمة بين المرأة والرجل"، "فصل الدين عن الدولة وال التربية والتعليم" ، "الغاء كل القوانين والقرارات المعادية لتحرر المرأة ومساواتها وتحول دون حضور المرأة الناتم في المجتمع" ، "قانون عمل بحياة مرفهة وظروفة عمل انسانية" ، "ضمان البطالة لكل من بلغ ١٦ عاماً من النساء والرجال المعطلين والمعطلات عن العمل" ، "العمل وفق مبدأ المساواة بين الجنسين في كل النواحي الاجتماعية والاقتصادية

وسائرات علمانية تستند الى المساواة في المنطقة جماعاً.

بوسع تحرر المرأة ان يكون بشارات تحرر الانسان من طوق عبودية العمل الماجور وعبودية الرأسمال.

عاش ٨ من اذار عاشت نضالات المرأة في العراق عاشت الحرية والمساواة الحزب الشيوعي العمالي العراقي ٢٠٢٠ ١ ذار

13 شباط والظاهرة المليونية النسوية في العراق

وهي احدى الشارات التي اشعلت هذه الانفراطية. اذا كانت حاملة شهادة الدكتوراه تتعرض لهذه المعاملة من قبل الدولة، فما عسى المرأة الاممية ان تتنازل من معاملة الدولة؟ عدد الارامل في العراق يبلغ ملايين. ونحن نتحدث فقط الان عن المناطق المصنفة "شيعية" اما اذا انقلنا الى اوضاع النساء في المناطق المصنفة "سنية" فهناك سلسلة اخرى من المعاناة وعلى مختلف اشكالها.

هذا هو ما اخرج النساء للانقضاض ضد هذه الاوضاع. الفقر، والشعور بالظلم، ورؤية الفساد، والنهاي والمحاصلة. وليس السفارة الاميركية التي جلبت النساء للانقضاض.

ما اخرجهن هوسياسة الطبقة الحاكمة من احزاب وميليشيات ، وليس السفارة الامريكية . لقد تحملت الشابات والنساء الغاز والدخانات والاختطاف والقتل والضرب . ولو لا قيود الاسر العراقيه ، ومنع الشابات والنساء من الخروج ناهيك عن رفض الاسر ليناثين من الالتحاق بالتظاهرات ، لرأى عصائب اهل الحق والتيار الصدري مالم يرهو من قبل . لفرجت الالاف مؤلفة من النساء في العراق ، وحينها استجد العصائب نفسها امام حرب خشنة علاوة وليس ناعمه كما ي يقولون . انهم بهذه التغريبات والبيانات وباستخدام القتل والاختطاف يسعون الى اخراج نصف المتظاهرين ، كتعبير عن نصف المجتمع ، من تلك التظاهرات والانتفاضة ، من اجل انهائها والقضاء عليها .

والحال، الشابات والنساء يتصلن بالف
وشيجة ووشيجة ببعضهن البعض،
ويرتبطن بالف وشيجة وشيجة مع
رفاقهن من الشباب، ليس على صعيد
محلي فقط بل وحتى على نطاق إقليمي
وعالمي. إن مشكلة النساء مع السلطة
الحاكمة ليست مشكلة محلية عراقية. بل
إقليمية وعالمية، مشكلة الطبقات
المحكومة مع الطبقات الحاكمة. انهن
يرى نساء لبنان والسودان وإيران
والجزائر وتنشأ^{إلي} ونضالهن ضد
الطبقات السائدة في تلك البلدان، وانهن
لا يختلفون عن باقي النساء في هذه البلدان
بالتصدي للسلطة أو السلطات في
العراقة

لن تعود عقارب الساعة للوراء.. إن
جيلاً مذهلاً، شباباً وشابات، يلد من رحم
كل هذا البوس. انه الضوء في هذه
العتمة الحالكة. وإن يعد ويعلم من أجل
التغيير.

٨٥% من النساء يتعرضن للتحرش الجنسي. المكان الوحيد الذي لم تتعرض له النساء للتحرش هو ساحات الاعتصام منذ بدأties الانتفاضة ولحد كتابة هذه السطور. لشيوع روح الرفاقية بين الموجدين والموجدات. وهذا اعتراف النساء قبل الرجال.

على امتداد ١١ عاماً، تسعى النساء الى افتتاح البرلمان باصدار قانون لتجريم العنف ولتحمل الدولة مسؤوليتها لتوفير الامان للنساء لم يصدر هذا القانون ويجري تحويله من فترة انتخابية الى الفترة التي تليها. ولم يقدم مرة اخرى. بسبب عدم تشرعيف هذا القانون هو الاحزاب الاسلامية الشيعية التي لا تزيد فقط عدم تشرعيف قانون بجرائم العنف بل تصدر قوانينا تحت على اغتصاب الاطفال بافتراضها قانون العجيري في الاحوال الشخصية. المنظمات النسوية تطالب لـ ١١ عاماً لاستصدار قانون جرم العنف ضد النساء، والذي يوقف اصداره هو الاحزاب الاسلامية. النساء ت يريد ايقاف العنف. الاحزاب الاسلامية تتعرض على هذا المطلب. فالعنف ضد النساء هو شرعي وصحيح حسب واقننه.

صبح وبالا على الفتيات المتردّيات
الزوجات خارج المحاكم، ومن ثم
التتصل عن حقوق الزوجية والمسؤولية
تجاه حتى الاعتراف بالاطفال لعدم
تسجيل الزوجات في المحاكم الرسمية.
زواج المتعة أصبحت تدعوه له منظمات
المجتمع المدني الاسلامية الشيعية
تعطى اسعارا لاجساد النساء. أصبح
بيع المرأة لجسدها مقابل المال سرا او
علناء، ليس قليلا. الاتجار بالنساء لا يقوم
به مواطن عادي، بل عصبيات مسلحة
ومدعومة ولا تخشى القانون، بل بيدها
طبيق القانون.

تسول النساء والاطفال من الاناث في كل راس شارع وفي كل تقاطع طريق النساء يجتمعن ما يمكن ان يباع من الا زبال لتدبر معيشتهن من زرع هذه التقاليد وهذه الثقافة؟ من كان الذي يمسك بيزمام السلطة والمال والقانون والسلام و"الفضيلة"؟ ليجعل من تقاتلهن تقاتلهن دارجة وسانده في المجتمع. اليست هذه كلها هي نتاج سياسياتهم في المجتمع ضد المجتمع؟

النساء من ذوات الشهادات العلية اللواتي خرجن للطالبة بفرص عمل، واعتصرن بكل سلمية، فتحت المياه الساخنة على تجمعهن واستقطن أرضًا.

الظاهرة من قبل: إنه العنف ضد النساء، أو اقرار قانون لجرائم العنف، أو عمل للعاطلات عن العمل، أو القضاء على زواج الفاقدات، والخ من المطالب النسوية المعروفة. لقد كانت شعاراتهن تدور وتمرر حول السلطة واقطابها. لقد كانت هنافتهن تعلن عن: رفضهن لرئيس الوزراء المكافح توفيق علاوي. هنافتهن ضد تدخل إيران وأمريكا في العراق. ادانتهن لكل الأحزاب التي تعمل بأمرأة إيران أو أمريكا. أكدن على استقلاليتهن في هذا الخروج إلى التظاهرات بـ تكرا هن نهن لم يخرجن بتغريدة. في اشارة الى اتباع مقتدى الصدر الذي يتحركون وفقاً لتغريدهاته. واكيدن على انهن روح وجسد مع الثوار. وانهن جن بساندهم.

كден على دورهن ومشاركتهن بانه
نزف في هذه الانفاسة دماءاً ورفع
صورة الضحايا التي سقطت في لائحة
كبيرة تحمل صور سارة طالب، وهدى
خضير، وزهراء القره لوسي، وجنان
الشحيري اللواتي قتلن في الانفاسة.
لا ان هذا الظهور الاستثنائي للنساء في
بغداد وباقى المحافظات لم يرق
للمليشيات حيث نشر الجناح السياسي
الميليشيا ياصاب اهل الحق (كتلة
الصادقون) ببيان تشير فيه الى ان حدة
الحرب الناعمة "ستقضي على
الاخلاق والقيم، وتمزق المجتمع. وان
خروج النساء كان نتيجة تدخل السفاراة
الاميركية.

يدو ان العصائب والتيار الصدري لم يحتملو قيام النساء بالتعبير عن موقفهن السياسي تجاه سلطنتهم التي حكمت لمدة ١٧ عاما. وان سياساتهم ادت الى اولاً %٨٣ وقبل كل شيء الى افقار النساء. من النساء المولهات للعمل عاطلات. والعاملات منهن بدون حقوق ولا يتبعدهن عدهن اكثراً من ١٧%. وحتى تستطيع المرأة الحصول على فرصة عمل، يساومها على جسدها رباب العمل، قطاع حكومي او خاص. بضعها امام خيارين اما الفقير، او التنازل عن جسدها كشرط للحصول على فرصة عمل. تضطر الاسر الى تزويج بناتها في سن الطفولة للخلاص من مسؤولياتهن الاقتصادية. ونتيجة هذه الزيجات وصلت نسبة الطلاق في العراق الى ١٠ حالات في الساعة الواحدة حسب الاحصائيات على مدى لسبعة أشهر الأولى من عام ٢٠١٩.

نادية محمود

ليس معلوماً أحد اللحظة من الذي دعا
إلى تظاهرة مليونية نسوية في يوم ١٣
شباط. هل هي منظمة طلابية ومن
ضمنها طالبات أو لجنة تطلق على
نفسها الجنة انتفاضة تشرين. إلا انه
ويغض النظر عن الداعي، انتشرت
الدعوة بسرعة البرق على وسائل
التواصل الاجتماعي. جاء النداء إلى
تنظيم تظاهرة مليونية نسوية رداً على
تغيرية لمتنقى الصدر دعافيه إلى منع
الاختلاط في الخيم في ساحات
الاعتصام. هذه الدعوة تلقت ردود فعلية
فورية رافضة وساخرة فقد سجلت
عنشرات الفيديوهات من قبل الشابات
والتقاطت العديد من الصور المتهمة
رفضاً لذاك التغيرية. وتوجت ردود
الفعل هذه بالدعوة إلى تنظيم تظاهرة
نسوية مليونية في عموم محافظات
العراق.

في اليوم التالي على اعلان الدعوة
للتظاهر النسوية المليونية دعا مقتدى
الصدر النساء للخروج في يوم ١٤
شباط، اي يوما واحدا بعد التظاهرة
النسوية المليونية، والمناسبة كانت هي
بمناسبة الاحتفاء بمناسبة ارتباط فاطمة
الزهراء بعلي ابن عيسى محمد. وان تلك
تصادفت مع الاختناق بعيد الحب.

لم يصل عدد النساء المشاركات الى مليون امرأة بالتأكيد ولكن العدد بلغ الالاف في بغداد والبصرة وذيقار (الناصرية) وبابل وهذا امر متوقع ان الاسر تمنع بناتها في الاعم الاغلب من المشاركة في النظاهرات لقد تعرضت بعض الشابات في بغداد وقبل وصولهن الى ساحة التحرير حيث تصل النظاهرة الى مضائقات من قبل رجال امن لمنعهن من الالتحاق الا انهن واصلن التوجه ودخلن ساحة التحرير فتيات في اوائل العشرينات، معظمهن طالبات جامعيات وخريجات وموظفات وربات بيوت وعاملات، وعاطلات عن العمل، واشتراكن في النظاهرة بعض المسنات من النساء، والشابات الصغيرات السن. لقد هتفن بشكل لم يسبق له مثيل ولمدة ساعة ونصف على امتداد المسيرة. لم ترفع العديد من المطالب النسوية في تلك

المرأة في الحياة والموت: من فرديك وست الى انتوني كندي

ي خلواتهم. بيد ان انتوني كندي هو
لانكى، بوسعه ان يمثل المسيح دون
ي تعديل، يبتسم له اطفالنا في رياض
الاطفال ويقولون التحية عليه، لا يبحث
حد عن جث في منزله او عن اسرار
خيفية في دماغه. بيد انه الشخص ذاته
الحادية ذاتها.

ن غضب و سخط انتوني كندي هو
فتاح لغز جريمة كلاستر. ينبع
حسبان كلا الحالتين بوصفهما نماذج
على جرائم عف بحق النساء، تبني
الدعائية للعنف ضد المرأة والصفح
عنه وغفرانه. لا ينبع هذا العنف من
لذهن المريض لوست والدين
لمعطوب لكندي. كلهم يتمعنان
درجة من العقل بحيث يختاروا
ضحاياهم من أكثر أقسام المجتمع
حرمانا من الحقوق. إن مصدر هذا
عنف هو عالم عرف المرأة، عبر الف-
سييل وقوانين وتقاليد وعادات ماكرة
مفوضحة، على أنها كانت يمكن الحاق
ظلم به، كانت أقل قيمة. عالم يقطع
الطريق بصورة واعية ومتعلمة، وفي
غلب الأحيان عبر أكثر السبل شراسة
عنفا، أمام حرية المرأة وخلاصها من
مكانة المضطهدة النت . ينبع بها

نه ليس عصر القرون الوسطى. انه عصر الرأسمالية. سبزاج اي شيء يتناقض مع السوق والربح عاجلاً ام جلاً. اذ غيّرت الكثير من اكثراً الافكار، لعصبيات والتقاليد القديمة رسخواً امام لــ اساجات العادية اليومية للتجارة والانتاج. ان كان العنف وكره المرأة التمييز بحقها باقي كحقيقة في حياة ناس اليوم والعصر؛ ان كان الظلم الجنسي لا زال قائماً في اصقاع العالم رغم الحركات الاجتماعية القوية لمدافعة عن تحرر المرأة، ينبغي البحث عن سبب ذلك وحكمته هنا، في هذا اليوم هذا.

ترجمة: فارس محمود
شهر اول مرة في العدد ١٣ من جريدة
ترناسيونال، الاممي، ابريل ١٩٩٤.

حق النساء بالعمل كقيسیسات، وقد تم تصيیزهن بوصفهن قساوسة في كاثدرائية برسنوتل. وان قد جعل هذا للرأي العام في بريطانيا دون شك، قبلهم جميعا النساء المعنیات، بعدون الامر خطوة مهمة في احقاق حقوق المرأة. اذ تقول احدهن بحماسة "فقط حين نكون متساوين في خدمة الكنيسة، يمكن القول اننا متساوين امام حضرة الله".

ن ما نحن واقتین منه انه في غضون الاشهر القليلة المقبلة ستكون هناك حدود ١٢٠٠ قسيسة في بريطانيا تعطى، جنب الى جنب اقرانهم من الرجال، بالتعاليم الشوفینية الذکریة والبالیة للدین حول المرأة والمكانة الخاصة لها عند الله، اي الترجمة الالهیة لمكانتها الخاصة تحت اقدام المجتمع الذکری. ورغم ما يتضمنه هذا من صلة ببحثنا هذا، الا انني ادعه جانباً، لأن الهدف هو التعريف بالسید كندي.

انه، وعلى غرار العديد من القساوسة في الكنيسة الانگلیزیة، والذي

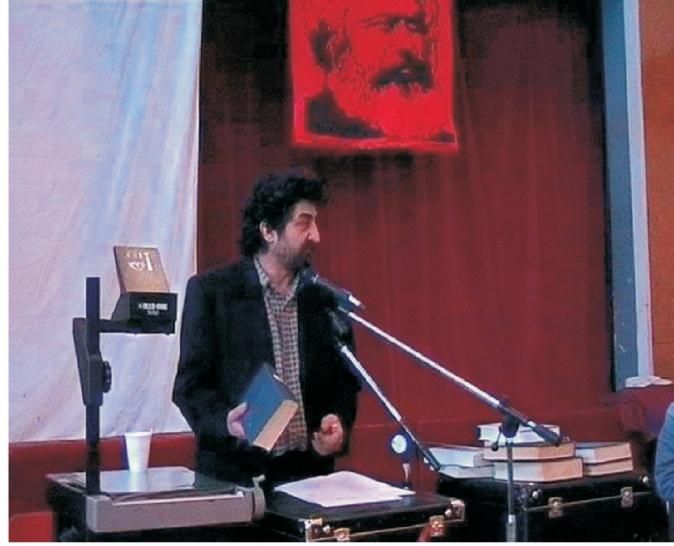
شدة سخط بعضهم عاد لاحضان كنيسة
وما، كان الغضب قد انتابه من هذا
تحول، اذ يقول:

أينبغي ان تحرق النساء على
الاعمدة، لانهن يتظاولن ويمد ايديهن
سلطنة لاحق لهن فيها. في القرون
لوساطى، يطلق على هذا سحر
رشعونة. ان السبيل الوحيد للتعامل مع
لسحرة المشعوذات هو الحرق على
الاعمدة".

ان الانجيل واضح بهذا الصدد تماماً.
يختلف الرجال النساء من الناحية
البيولوجية. لا يمكن ان تكون مثل بعض
الطلقاء. لا يمكننا تخيل ان تكون المرأة
صورة المسيح. الراحة لاتفع.
ردريك وست، او مجرم بيت الموت،
هو جهنمي، تعقله وتبعده. سيجلب
سممه واعماله الرهفة في قلوب الناس

قانوني في محاكمة لقضية مثل هذه في الولايات المتحدة، كيف يمكن أن يكون مرء قادر على ارتكاب مثل "اعمال لقتل غير الطبيعية" هذه إن يكون إنساناً سوياً؟

فريديك وست، عاماً، مالك وساكن
بيت الموت هذا، اعتقل بتهمة ارتكاب
هذه الجرائم، وسيغوص دون شك العديد
من العطاليين النفسيين في دهاليز ضميره
وذهنه وسيدونون كتب حول حدهم
وتخيّلاته، ولكن هناك نقطة، وردت
وصفتها جملة بسيطة في تقارير
الشرطة والمراسلين ومررت دون أن
يقف عندها أحد، جملة تشير إلى حقيقة



بعد من القاتل و عالمه الداخلي الخاص:
كان جميع ضحايا هذه الجريمة نساء.
...وان هذا ما يوصلنا الى انتوني
كذلك

في الصحفة ؟ من جريدة التايمز اللندنية، يوم ٩ اذار، وبـ صورة تصافية، خف تقرير حول المخاوف التي تركتها قضية كرامول ستريت على ملامح مدينة غلاستر المحبوبة، ورد مقال حول التحولات المهمة الأخيرة في الكنيسية الانكليزية ونوجز على الصراعات الداخلية التي جرت في خضمها. ان بطل الحدث هو حضرة الاقدس انthoni كندي، رئيس فلسوسنة الالقون وجيني. اذ قررت كنيسة انكلترا (التي انشقت من روما قبل ما يقارب ٥٠٠ عام) اخيرا في ١٢ اذار، بعد عقددين من اقرار المجمع الكنسي العام

منصور حکمت

عم الذهول ببريطانيا باسرhalt
مفرع في اوائل شهر اذار (١٩٩٤). اذ
تم، في مدينة غلاسستون المتواضعة
واللتاريخية، الشهيره بمقاهيها الدافئة
والمرحية وكنистها المهيئه التي تعود
القرن الحادي عشر، اكتشاف مقبرة
احدث لضحايا اعمال قتل عامضة جرت
على امتداد ٢٥ عاما. والى منتصف
اذار، عثر على جثث ٩ ضحايا في
سرداب، الباحة الخلفية وحمام الدار
كرامول ستريت، دار اطلق عليه "منزل
الموت" و"صالون
الرعب". ووفقًا
لتقديرات الشرطة،
 واستنادا الى القرائن من
مثل المفقودين في
السنوات الاخيرة في
المنطقة، يمكن ان يبلغ
العدد ٣٠ ضحية.

ومع العثور على اي
جثة، تحبس الانفاس في
افدأه او لوك الذين فقدوا
انسا طيلة تلك السنين.
ومع كل حلة، يزداد
ازدحام المراسلين،
السواح، والناس
الفضوليين المحتشدين
خارجاً بـ نواطيرهم
ووسائل السفرات
السياحية. فيما شبابيك
الجيرون مفتوحة للمراقبة. كل يفسر
الامر ويتحدث وفق مهنته واحتقاره.
اذ يتحدث عمدة غلاستر موسيباً عن
"موت مدينة". فيما يهدج المراسلون
"العلميون" المفتونين بالتكلولوجيا
الرادارية الكاشفة لالاغام لجيش حرب
فوكلاند على انها الاداة الاساسية التي
استخدمتها الشرطة في عمليات الحفر
والكشف في الوقت الذي يسعى
متخصصوا الشرطة الجنائية لتحديد
هوية الضحايا، ويبلغون ان كونهم نساء
ويسعون لاعادة تشكيل ملامح اوجههن
لتتعرف عليهن، وبنافع الاخصائيون
النفسيون لدرك مخيلة القاتل وعقله. اي
مخلوق، اي كان منريضو معقد بوسعة
ارتكاب جريمة مثل هذه؟ ان مرتكب
الجريمة هو كانين "ميريض" هو امراً
اعتقاداً شائعاً. ومثليماً يقول طبيب